

بيان ممثل جمهورية زيمبابوي

حوار رفيع المستوى مع المحافظين: تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي

أراضي المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وإنتاجية العمالة

تمتع زيمبابوي بأراض زراعية وفيرة ومناخ استوائي يمكن من زراعة 23 مشروعا للمحاصيل والثروة الحيوانية. وينصب التركيز في الوقت الحالي على زيادة إنتاج وإنتاجية المحاصيل والثروة الحيوانية للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة؛ والاستدامة والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ والصدمات الأخرى؛ وزيادة القدرة التنافسية في السوق المحلي والإقليمي والدولي. وقد خطت زيمبابوي خطوات كبيرة لتلبية الاحتياجات الوطنية من الحبوب خلال المواسم العادية والمواسم فوق العادية. ويُدعى التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق إلى الانضمام إلى هذا القضية.

تجميع المياه، وتنمية الأراضي والري

توجد أيضا موارد مائية وفيرة، مع ما يصل إلى 10 000 سد من صغير إلى متوسط قادرة على ري ما يصل إلى مليوني هكتار. ويستكشف البلد الحوافز التي يمكن أن يكون لها دور في عمليات تنمية الأراضي والري التي يقودها القطاع الخاص حول هذه المسطحات المائية لاستكمال جهود القطاع العام. ويتمثل الهدف من ذلك في زيادة المساحة المروية من 193 000 هكتار إلى 350 000 هكتار بحلول عام 2025. ويحظى التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق بإمكانات كبيرة لزيادة تمويل استثمارات القطاع الخاص في تنمية الأراضي والري من خلال المنح المقابلة، والقروض التيسيرية، وآليات التمويل المختلط الأخرى.

استهداف النساء والشباب وإدماجهم

يعيش سبعة وستون في المائة من سكان زيمبابوي في مناطق ريفية كمزارعين من أصحاب حيازات صغيرة. ومن بين هؤلاء السكان، تمثل النساء 52 في المائة، بينما يمثل الشباب أكثر من 70 في المائة من سكان البلد. ويشكل المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة 99 في المائة من المزارعين ويملكون حوالي 95 في المائة من الأراضي الزراعية. ويتبين من ذلك أن التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق ينبغي أن يركز على المناطق الريفية، والزراعة، والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وإدماجهم في سلاسل القيمة الزراعية الريفية. وينبغي أن يركز التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق أيضا على النساء والشباب، إذا كان سيحدث تحولا في الزراعة والنظم الغذائية في المجال الفرعي الريفي. ويلزم استهداف كل من النساء والشباب وإدماجهم في الاقتصاد الزراعي الرئيسي من خلال معالجة تحدياتهم الخاصة في الوصول إلى الموارد المادية والمالية والتكنولوجية.

النتائج الاستراتيجية لرؤية عام 2030

تمتلك زيمبابوي رؤية لتحقيق اقتصاد مزدهر متوسط الدخل من الشريحة العليا بحلول عام 2030. وينبغي أن يساهم التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق في تحقيق النتائج التالية التي تسبق رؤية عام 2030:

- (1) الأمن الغذائي والتغذوي.
- (2) استبدال الواردات والادخار بالعملة الأجنبية.
- (3) تنويع الصادرات وتوليد العملة الأجنبية.
- (4) إضافة القيمة والمعالجة الزراعية.
- (5) التوظيف واستحداث فرص العمل.
- (6) زيادة دخل المزارع إلى مستوى الدخل المتوسط.

(7) تحسين مستويات المعيشة لدى السكان الريفيين.

السياسات والمؤسسات التمكينية

لتحقيق هذه النتائج، تمتلك زمبابوي استراتيجية الزراعة وتحويل النظم الغذائية، التي تهدف إلى تحقيق اقتصاد زراعي بقيمة 8.2 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2025. وقد أحرز تقدم كبير خلال موسم 2022/2021، إذ سجل البلد زيادة في الاقتصاد الزراعي من 5.1 مليار دولار أمريكي إلى 8.1 مليار دولار أمريكي. ويجب الحفاظ على هذا الزخم من خلال تطبيق زيادة مستدامة في الإنتاجية الزراعية لأصحاب الحيازات الصغيرة، والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، والقدرة التنافسية؛ والتي هي محور العديد من خطط الاستثمار الأساسية القائمة حالياً.

ويشمل ذلك خطة الزراعة والتعافي، وخطة إنعاش الثروة الحيوانية ونموها، وخطة استعادة البساتين والنمو، وخطة تسريع إعادة تأهيل الري والتنمية، ونظام إدارة المعلومات الزراعية المتكاملة. وتخضع استراتيجية الزراعة وتحويل النظم الغذائية حالياً للاستعراض، ومن المحتمل وضع العديد من الخطط الأساسية الأخرى

ويمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة لمواصلة تحسين البيئة المؤسسية والسياساتية للبلد من أجل زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة وتحويل النظم الغذائية.

تحسين الاستثمار من المخاطر المناخية

يُصدر تحسين الزراعة والنظم الغذائية من المخاطر المناخية قائمة جدول أعمال زمبابوي للزراعة وتحويل النظم الغذائية. وقد اعتمدت زمبابوي نهجاً ذا شقين: أولاً، تعزيز الزراعة الحافظة للموارد. وبموجب هذا النهج، دُعِم ثلاثة ملايين مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة في عامي 2023/2022 ومن المقرر أن تستفيد 600 000 أسرة معيشية من هذا النهج في عامي 2024/2023. ثانياً، تجميع المياه وتنمية الري. وفي عام 2022، جرت تنمية ما يقرب

من 20 000 هكتار من الري، وجرى الانتهاء من بناء عدة سدود، بالإضافة إلى مخزون يضم ما يصل إلى 10 000 سد من صغير إلى متوسط. ويتيح التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة للصندوق لمساعدة زمبابوي على توفير الري

لـ 350 000 هكتار بحلول عام 2025.

نموذج التصنيع الريفي

من شأن تنمية المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة أن تحقق التنمية الريفية، وهو ما سيفضي إلى التصنيع الريفي الذي سيشهد في النهاية تحقيق النتائج الاستراتيجية الست التي ذكرناها. ويُستهدف تحقيق هذه الغاية من خلال برنامج أطلقنا عليه اسم التنمية الريفية 8.0. ويضم هذا البرنامج 8 مبادرات للتنمية الريفية بشأن:

- الزراعة الحافظة للموارد للحبوب (الذرة والحبوب التقليدية) لثلاثة ملايين أسرة، والقطن لـ 400 000 أسرة.
- نظم الدواجن والماعز التي تستهدف كل أسرة معيشية في المناطق الريفية بما لا يقل عن 10 دجاجات و10 عنزات.
- توزيع كيلوغرام واحد من شحم القراد على 1.8 مليون مزارع مواشي للسيطرة على مرض يناير ومساعدة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الحفاظ على فوائد الاستثمار العام في إطار خطة إنعاش الثروة الحيوانية ونموها.
- مراكز حضانة الشباب المتكاملة، مركز في كل محافظة من المحافظات العشر في البلد، وتدريب الشباب في جميع جوانب الزراعة، والتمكين من الوصول إلى الأراضي.

ترجمة مقدمة من الصندوق من باب المجاملة

- توزيع 10 أشجار مثمرة على كل أسرة من الأسر المعيشية الريفية البالغ عددها 1.8 مليون أسرة معيشية بدعم من نظام التجميع.
- حفر الآبار وإنشاء حدائق تغذية قروية تستهدف جميع القرى البالغ عددها 36 000 قرية والمدارس البالغ عددها 9 600 مدرسة.

ويمكن للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق أن يدعم التصنيع الريفي وأن يمكّن من إضافة القيمة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة لبيعها في المناطق المحلية والحضرية.

مواصفة برامج الصندوق مع الأولويات الوطنية

برنامج إعادة إحياء نظم ري أصحاب الحيازات الصغيرة

تود زمبابوي أن تهنيئ الصندوق على العمل الجيد الذي يضطلع به في البلد، والذي يتماشى بدرجة كبيرة مع الأولويات الوطنية. ومن خلال برنامج إعادة إحياء نظم ري أصحاب الحيازات الصغيرة، دعم الصندوق تنمية 5 720 هكتارا من نظم ري أصحاب الحيازات الصغيرة، ودراسات جدوى لتنمية الري لـ 6 6673 هكتارا. وثرّب ما مجموعه 6 652 مستخدما من مستخدمي المياه على التشغيل والصيانة والقيادة، بينما ثُرّب 200 شاب على صيانة وإصلاح نظم الري. وتود زمبابوي أن تشهد اعتماد التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق على قصص نجاح برنامج إعادة إحياء نظم ري أصحاب الحيازات الصغيرة التي حققت تغيرا في الحياة في المناطق الريفية في زمبابوي من خلال تخصيص المزيد من الموارد في البرنامج ومواصلة استكمال خطة التعجيل بإعادة تأهيل الري وتنميته. ويمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة لكي يضطلع الصندوق بدور أكثر محورية في تعبئة المزيد من التمويل الخاص وحشده في تنمية الري بآليات التمويل التحفيزي.

برنامج مجموعات زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة مشروع تجميع زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة

إن برنامج مجموعات زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، الذي بدأ لتوّه ودخل عامه الأول من التنفيذ، مُهيأ بشكل جيد لتعزيز تطوير سلسلة القيمة الريفية من خلال التمويل المقدم من القطاع الخاص في إطار الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص والمنتجين. ويدرك هذا البرنامج ديناميات السكان، ويركز على قيمة الزراعة في المناطق الريفية الفقيرة. ويعد هذا التركيز على سلاسل القيمة الريفية والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، بما في ذلك النساء والشباب، أمرا بالغ الأهمية لإحداث التحول في المناطق الريفية.

مشروع تعزيز مشاريع البستنة

اختتمت زمبابوي للتو الابتكار الثالث: برنامج تعزيز مشروعات البستنة. وسيكون هذا البرنامج مفيدا في تعبئة التمويل من القطاع الخاص في قطاع البستنة. والبستنة قطاع سريع النمو يتمتع بإمكانيات كبيرة لتحسين سبل العيش الريفية، والأمن التغذوي، والتصدير، وتوليد عملات أجنبية من جانب المزارعين في المناطق الريفية.

مساهمة زمبابوي في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

أود أن اختتم بتهنئة الصندوق بوصفه المؤسسة المالية الإنمائية الأولى التي تعمل مع زمبابوي، ليس في تطوير البرامج فحسب، بل والأهم من ذلك في تنفيذها، وبالتالي ضمان الملاءمة والملكية والاستدامة. وستواصل زمبابوي المشاورات الوطنية بين المؤسسات ذات الصلة للمساهمة في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق بهدف تمكين الصندوق من مواصلة تنفيذ رسالته: الاستثمار في السكان الريفيين لضمان الاستدامة، والقدرة على الصمود، والقضاء الشامل على الفقر والجوع وسوء التغذية في جميع أنحاء العالم.

وشكرا لكم.